

يوميات عربية

تشرين الثاني (نوفمبر) ٢٠١٣

إعداد: قسم التوثيق والمعلومات في مركز دراسات الوحدة العربية

لوقف نزيف الدماء في سورية، وذلك رغم المناقشات التي هيمنت على أعمال المجلس والتي تمحورت حول تباين المواقف بين النظام الحاكم المشارك في «جنيف - ٢» وقوى المعارضة التي لا تزال تعلن رفضها المشاركة في المؤتمر من دون ضمان لرحيل النظام (الأهرام، القاهرة، ٤/١١/٢٠١٣).

٢ - العلاقات العربية - العربية

- نقلت صحيفة النهار عن زوار للرئيس اللبناني ميشال سليمان أنه ينظر بإيجابية إلى ما حققته الزيارة التي قام بها أمس الأول إلى السعودية، إذ أكدت الأخيرة أنها ستبقى إلى جانب لبنان مهما تكن الظروف. وأعلن أنه تناول مع العاهل السعودي الملك عبد الله مقررات المجموعة الدولية لدعم لبنان التي تم التوافق عليها في نيويورك خلال انعقاد الجمعية العمومية للأمم المتحدة، وأبرزها المقررات المتعلقة بدعم العملية السياسية في لبنان ودعم تطبيق «إعلان بعبدا»، إضافة إلى دعم الاقتصاد اللبناني ودعم الجيش بكل السبل المتاحة والعتاد اللازم،

١ - العمل العربي المشترك

- انعقد مجلس جامعة الدول العربية في دورة غير عادية على مستوى وزراء الخارجية في مقر الجامعة في القاهرة للبحث في تطورات الأزمة السورية والجهود المبذولة لعقد مؤتمر «جنيف - ٢» حول سورية. وقد جدد المجلس دعمه للائتلاف السوري (المعارض)، داعياً مختلف فصائل المعارضة السورية إلى التجاوب مع الجهود الهادفة إلى عقد المؤتمر من أجل تشكيل هيئة انتقالية ذات صلاحيات تنفيذية كاملة بما فيها السلطة على القوات المسلحة والأجهزة الأمنية بالتوافق بين مختلف أطراف الحوار. كما دعا المجلس إلى وقف شامل لإطلاق النار في سورية، والإفراج عن جميع المعتقلين السياسيين، وضمان دخول المساعدات الإنسانية إلى جميع الأراضي السورية (جامعة الدول العربية، القاهرة، ٣/١١/٢٠١٣). وذكّرت الأنباء أن أغلبية البلدان العربية، وفي مقدمها مصر، أبدت حرصاً على تهئية الأجواء لإنجاح مؤتمر «جنيف - ٢» باعتباره الفرصة الأخيرة أمام الحل السياسي المنشود

دول مجلس التعاون على دعم وتعزيز الشراكة الاستراتيجية التي تربط دول المجلس في كل من الأردن والمغرب (الشرق الأوسط، لندن، ٢٨/١١/٢٠١٣).

٣ - الصراع العربي - الإسرائيلي

- قرر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، بناء جدار على طول الحدود مع الأردن، مؤكداً أن الجيش الإسرائيلي لن يغادر منطقة غور الأردن، التي يقول الفلسطينيون إنهم لن يقيموا دولتهم من دونها. وتشكل الأغوار ٢٦ بالمئة من مساحة الضفة الغربية، وتعد الامتداد الأكبر للدولة الفلسطينية، والأوفر بالمصادر الطبيعية، وبوابة الفلسطينيين إلى العالم الخارجي عبر الأردن. ويبحث قرار نتنياهو برسالة صارمة إلى الفلسطينيين، بأن الحكومة الإسرائيلية لا تنوي أبداً الانسحاب من الأغوار في أي اتفاق مستقبلي. يضاف إلى ذلك إصرار الجانب الإسرائيلي على الاعتراف الفلسطيني بيهودية دولة إسرائيل، وشطب مطالبات الفلسطينيين بما في ذلك حق العودة أو أي مطالبة وطنية أخرى من دولة إسرائيل (الشرق الأوسط، لندن، ٤/١١/٢٠١٣).

- نفت إسرائيل تورطها في تسميم الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات بعد تأكيد الخبراء فرضية تسميمه بمادة البولونيوم المشعة. وقد تصاعدت المطالب الفلسطينية بلجنة دولية لكشف القتل، رغم أن السلطة الفلسطينية لن تتوجه إلى القضاء الدولي (القدس العربي، لندن، ٨/١١/٢٠١٣).

- وجّه وزير الخارجية الأمريكي جون كيري تحذيراً شديداً إلى إسرائيل من مغبة

والجهود المبذولة في إطار تمكين لبنان من استيعاب النازحين السوريين (النهار، بيروت، ١٣/١١/٢٠١٣).

- استنكرت الحكومة السعودية التفجيرات التي شهدتها بيروت (التي استهدفت السفارة الإيرانية في بيروت)، ووصفتها بـ «الإرهابية الجبانة» (الرياض، الرياض، ٢١/١١/٢٠١٣). وقد دعت السفارة السعودية في بيروت مواطنيها إلى مغادرة لبنان، بسبب خطورة الوضع الأمني فيه. وتلقى مواطنون سعوديون، موجودون في لبنان، رسائل قصيرة على هواتفهم الجواله موجهة من السفارة تنصحهم بالمغادرة. وجاء في رسالة السفارة: «بالنظر إلى الظروف الحالية والشحن الإعلامي، تنصح السفارة المواطنين بالعودة إلى المملكة وتوخي الحذر». وقد أشارت بعض وسائل الإعلام في لبنان بأصابع الاتهام إلى السعودية بأنها تقف وراء التفجيرين (أخبار الخليج، المنامة، ٢٢/١١/٢٠١٣).

- سقطت ست قذائف هاون قرب مركز تابع لحرس الحدود السعودي في منطقة حفر الباطن القريبة من الحدود مع العراق والكويت، من دون إصابات. وقد تم الاتصال المباشر بقوات حرس الحدود في دول الجوار لاتخاذ الإجراءات اللازمة لتحديد مصدر إطلاق القذائف والعمل على منع تكراره، فيما أعلن «جيش المختار»، وهو مجموعة شيعية في العراق مقربة من إيران، المسؤولية عن إطلاق القذائف (أخبار الخليج، المنامة، ٢٢/١١/٢٠١٣).

- أكد الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي عبد اللطيف الزياتي حرص قادة

- نفت وزارة الخارجية السعودية، وجود اتصالات أو علاقات تربطها مع إسرائيل جملة وتفصيلاً. وجاء النفي على لسان مصدر مسؤول بالوزارة، مشيراً إلى خبر نشرته صحيفة الصنڊاي تايمز البريطانيّة زعم وجود اتصالات سعوديّة -إسرائيليّة (الشرق الأوسط، لندن، ١٩/١١/٢٠١٣).

- خرج الفلسطينيين في مواجهات عنيفة مع قوات الاحتلال الإسرائيلي في الخليل ورام الله وبيت لحم، عقب مقتل ثلاثة فلسطينيين في الخليل جنوب الضفة الغربية في كمين إسرائيلي، ونادوا بالانتقام ووقف المفاوضات مع الجانب الإسرائيلي فوراً (الشرق الأوسط، لندن، ٢٨/١١/٢٠١٣).

٤ - العلاقات العربيّة - الدوليّة

- أنهى رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي زيارة لواشنطن، استمرت ثلاثة أيام، بقاء الرئيس الأمريكي باراك أوباما، حيث أكد الأخير أنه بحث والمالكي «كيفية التصدي للقاعدة»، فيما ذكر بيان مشترك أنّ البلدين اتفقا على الحاجة الماسة إلى إمداد القوات العراقية بعتاد إضافي لمكافحة تنظيم القاعدة (السفير، بيروت، ٢/١١/٢٠١٣).

- قال جون كيري، وزير الخارجية الأمريكيّة، إن مصر «شريك حيوي» تلتزم واشنطن بالعمل معه، مشيراً إلى أن هناك مؤشرات على أن قادة الجيش المصري مستعدون لإرساء الديمقراطية في البلاد. وشدد الوزير الأمريكي خلال مؤتمر صحفي جمعه في القاهرة بنظيره المصري، نبيل فهمي، على ضرورة وقف كل مظاهر العنف والإرهاب، كاشفاً عن ترحيب الرئيس

انهيار المفاوضات مع الفلسطينيين، مشيراً إلى أنها ستواجه عزلة دولية واحتمال انتفاضة ثالثة إذا لم تتوصل إلى تقدم في جهود السلام مع الفلسطينيين. وجاء تحذير كيري عقب محادثات أجراها مع كل من العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني، والرئيس الفلسطيني محمود عباس في عمان، حيث جدد عباس رفضه المطلق لاستمرار الاستيطان الإسرائيلي (الحياة، بيروت، ٨/١١/٢٠١٣). وقد انتقل كيري إلى إسرائيل حيث نقل الموقف الفلسطيني إلى بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي، محذراً من تعثر المفاوضات نتيجة البناء الاستيطاني، في حين حمل نتنياهو الجانب الفلسطيني مسؤولية جمود المفاوضات، وقلّل موشيه يعلون وزير الدفاع الإسرائيلي من شأن اندلاع انتفاضة فلسطينية ثالثة في الضفة الغربية (الحياة، بيروت، ٩/١١/٢٠١٣).

- تلقى رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري تقارير وصوراً وخرائط تثبت أنه في مقدور الإسرائيليين من خلال الأجهزة والرادارات المنصوبة على طول الحدود اللبنانية من الناقورة إلى مزارع شبعا المحتلة في جبل الشيخ، التنصت على مكالمات اللبنانيين وخرق الداتا... وقد طلب بري من رئيس لجنة الإعلام والاتصالات النائب حسن فضل الله إعطاء هذا الموضوع كل العناية والتنسيق مع الجهات المختصة وصولاً إلى تقديم شكوى إلى مجلس الأمن وكشف ما تقدم عليه إسرائيل وتهديدها حياة اللبنانيين وأمنهم القومي (النهار، بيروت، ٩/١١/٢٠١٣).

للمعارضة السورية وتحركها والتزامها القوي بالحل السياسي للأزمة (الرياض، الرياض، ٢٠١٣/١١/٥).

- واصلت بغداد وأنقرة مساعيها الهادفة إلى إعادة العلاقات الثنائية إلى طبيعتها وفتح فصل جديد بعد فترة من التوتر، حيث زار وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو بغداد، معلناً عن عقد «لقاءات مثمرة»، ومشدداً على الوقوف «ضد من يريد خلق فتنة طائفية في المنطقة...». وكانت العلاقات العراقية- التركية قد شهدت تطوراً كبيراً في الفترة التي سبقت الأزمة السورية، إذ تبادل البلدان زيارات متعددة، لكن الاختلاف حول التعامل مع القضية السورية أثر في طبيعة العلاقات وفي وجهتها، وتبع ذلك قرار تركي بمنح نائب رئيس الجمهورية العراقي المحكوم بالإعدام طارق الهاشمي اللجوء في أنقرة، إضافة إلى تجاهل أنقرة لبغداد في تعاملها مع إقليم كردستان. وقد أكد رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، عقب اجتماعه بداود أوغلو، أن «العراق يريد علاقات طيبة مبنية على المصالح المشتركة والاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية مع كل دول العالم ولا سيما دول الجوار»، فيما دعا أوغلو إلى تفعيل عمل اللجان المشتركة بين البلدين، و«ضرورة التعاون والتنسيق بين البلدين على كل المستويات خصوصاً في ما يتعلق بالتطورات الجارية في المنطقة» (السفير، بيروت، ٢٠١٣/١١/١١).

- استقبلت القاهرة وزيري الدفاع والخارجية الروسيين سيرغي شويغو وسيرغي لافروف وسط ترحيب مصري

الأمريكي باراك أوباما برسالة بعث بها الرئيس عدلي منصور يدعوه فيها إلى بدء حوار استراتيجي بين البلدين. وقد استقبل الرئيس المصري الموقت كيري، مؤكداً أن العلاقات الثنائية المصرية- الأمريكية لا يليق اختزالها في ملف المساعدات، فالمساعدات جزء من المصالح المشتركة بين البلدين التي هي أشمل وأكبر من ذلك بكثير. وقبل زيارة كيري، قال وزير الخارجية المصري إن بلاده ستطلع إلى دول أخرى غير الولايات المتحدة للوفاء بحاجاتها الأمنية، وحذر واشنطن من أنه لم يعد بإمكانها تجاهل المطالب الشعبية وسط التغيرات التي يشهدها الوطن العربي. وكان مصدر حكومي مصري قد أكد لصحيفة الشرق الأوسط نهاية الشهر الماضي أن بلاده تستعد لفتح باب التعاون مع موسكو في المجالات العسكرية المتطورة والأمنية بشكل أوسع من السابق (الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٣/١١/٤).

- استقبل العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز، وزير الخارجية الأمريكي جون كيري، وبحث معه آفاق التعاون بين البلدين وتطورات القضية الفلسطينية والوضع في سورية، إضافة إلى مجمل الأحداث الإقليمية والدولية وموقف البلدين الصديقين منها. وصرح الأمير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي، في مؤتمر صحفي عقده في الرياض مع نظيره الأمريكي بأنه لا يجوز اختزال الأزمة في سورية بالسلح الكيمائي، وعلى إيران أن تثبت حسن نواياها وتنسحب من سورية ومعها حزب الله. من جهته، صرح كيري بأن الإدارة الأمريكية تتفهم ما لدى السعودية من مواقف تخصها وتضمن دعمها

العراق عبر خط أنابيب جديد يتصل بخت كركوك - يومورطاليق، وذلك خلال شهر ونصف، وهي الخطوة التي تثير اعتراض الحكومة المركزية في بغداد. كما اتفقا على رفض خطوة الأمر الواقع التي أعلنها «حزب الاتحاد الديمقراطي» الكردي في سورية بإعلان الحكم الذاتي أو الإدارة الذاتية المؤقتة، يوم الثلاثاء الماضي. ولم يعرف الشكل الذي ستخذه معارضة أردوغان - البرزاني لهذه الخطوة، وخصوصاً في ظل الصراع الذي انفجر بين تيار البرزاني وتيار زعيم «حزب العمال الكردستاني» عبد الله أوجلان الداعم لـ «حزب الاتحاد الديمقراطي» في شمال سورية (السفير، بيروت، ١٨/١١/٢٠١٣).

- افتتح أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح القمة العربية - الأفريقية الثالثة في العاصمة الكويتية، معلناً أن بلاده ستقدم قروضاً ميسرة بقيمة مليار دولار بفائدة ضئيلة لدول أفريقية خلال السنوات الخمس المقبلة، إضافة إلى مليار دولار للاستثمار وضمان الاستثمار بالتعاون مع البنك الدولي والمؤسسات الدولية مع التركيز على البنية التحتية (الأنباء، الكويت، ٢٠/١١/٢٠١٣). وقد اختتمت القمة بإصدار «إعلان الكويت» الذي أكد ضرورة النهوض بالتعاون بين البلدان العربية والأفريقية، وتعزيز العلاقات الدبلوماسية لتنسيق المواقف وتطوير السياسات المشتركة، ومكافحة الإرهاب. وطالب الإعلان بـ «الالتزام القوي بالإصلاح الشامل لمنظومة الأمم المتحدة بما في ذلك مجلس الأمن ليعكس الواقع العالمي الحالي وجعله متوازناً إقليمياً وأكثر ديمقراطية وفعالية وعدالة». وعلى الصعيد الاقتصادي، دعا الإعلان الحكومات إلى وضع «الشروط

بتوطيد العلاقات المصرية - الروسية مع الحرص على ألا يكون ذلك على حساب العلاقات مع دول أخرى، في إشارة إلى الولايات المتحدة التي توترت علاقاتها مع مصر، بعد حجبها جزءاً من مساعدات عسكرية على خلفية عزل الرئيس السابق محمد مرسي في ٣ تموز/يوليو الماضي. وذكرت صحيفة الحياة أن وزير الدفاع المصري عبد الفتاح السيسي ناقش مع نظيره الروسي توقيع اتفاقات تحصل بمقتضاها مصر على قطع عسكرية روسية، خصوصاً أنظمة الصواريخ والبحرية (الحياة، بيروت، ١٥/١١/٢٠١٣). وقد عرضت موسكو على القاهرة تزويدها مروحيات حديثة وأنظمة للدفاع الجوي وخدمات لصيانة وتحديث تجهيزات عسكرية كانت اشترتها من قبل. وقالت صحيفة فيدوموستي الاقتصادية الروسية أن قيمة العقد تصل إلى نحو ملياري دولار (الحياة، بيروت، ١٦/١١/٢٠١٣).

- استقبل رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان بحفاوة كبيرة مسعود البرزاني رئيس إقليم كردستان العراق في ديار بكر كبرى المدن الكردية جنوب شرق تركيا، مشدداً على السلام بين الأتراك والأكراد. وقد بحث الجانبان في تسوية المسألة الكردية ودور حزب العمال الكردستاني في التسوية، وفي وضع الأكراد في سورية، والعلاقات الاقتصادية بين تركيا وإقليم كردستان العراق، وبخاصة في مجال الطاقة، فيما وصفت قوى تركية مؤيدة لحزب العمال الكردستاني زيارة برزاني بأنها خدمة لمصالح فئوية (الحياة، بيروت، ١٧/١١/٢٠١٣). وكشفت صحيفة ميللييت التركية أن أردوغان والبرزاني توصلا إلى اتفاق على بدء ضخ النفط من شمال

- قررت مصر خفض التمثيل الدبلوماسي مع تركيا من مستوى السفراء إلى مستوى القائم بالأعمال. وأبلغت الخارجية المصرية السفير التركي في القاهرة حسين عوني بوستالي بأنه شخص «غير مرغوب فيه»، وهو ما ردت عليه تركيا بالمثل. وتوترت العلاقات المصرية - التركية عقب عزل الرئيس السابق محمد مرسي، المنتمي لجماعة الإخوان المسلمين، إثر تظاهرات شعبية حاشدة طالبت به بإجراء انتخابات رئاسية مبكرة، وهي الخطوة التي عدتها تركيا «انقلاباً عسكرياً غير مقبول» (الشرق الأوسط، لندن، ٢٤/١١/٢٠١٣).

- توصلت الدول الـ «٥ + ١» وإيران إلى اتفاق مرحلي بشأن الملف النووي الإيراني بعد أيام من المفاوضات في جنيف، يضمن مراقبة الأهداف السلمية لبرنامج إيران النووي من قبل الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ويؤدي إلى رفع العقوبات الغربية المفروضة على طهران تدريجياً. وقد رحب عدد كبير من العواصم العربية، ومن بينها الخليجية، بالاتفاق، في حين رأى رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشورى السعودي عبد الله العسكر أنَّ النوم سيجافي سكان منطقة الشرق الأوسط بعد الاتفاق النووي، في إشارة إلى حالة عدم الارتياح الشديد التي تسود دول الخليج بسبب ما يعتقد أنه تقارب بين الغرب وطهران على حسابها (السفير، بيروت، ٢٥/١١/٢٠١٣). لكن السعودية ما لبثت أن أعلنت أن الاتفاق النووي بين مجموعة ٥+١ وإيران يمكن أن يشكل خطوة في اتجاه حل شامل «إذا صدقت النوايا» (الشرق الأوسط، لندن، ٢٦/١١/٢٠١٣). واستقبل الرئيس الإيراني الشيخ حسن روحاني في

الضرورة في البلدان الأفريقية والعربية لتشجيع وتسهيل الاستثمار... وزيادة حجم تدفقات التجارة والاستثمار ودعم مبادرات التنمية الصناعية الحالية بغية الحد من الفقر وخلق فرص العمل للمواطنين من الشباب». وأصدرت القمة بياناً خاصاً بالقضية الفلسطينية أكد ضرورة إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية والعربية المستمر منذ الرابع من حزيران/يونيو ١٩٦٧ وإقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية وفقاً للقرارات الدولية ومبادرة السلام العربية ومبدأ الأرض مقابل السلام وخطة خارطة الطريق. ودان البيان استمرار الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة والانتهاكات العنصرية الإسرائيلية للمقدسات الإسلامية والمسيحية في مدينة القدس، محذرين من تأثير استمرار النشاط الاستيطاني في تقويض حل الدولتين وتقليل فرص تحقيق السلام (الشرق الأوسط، لندن، ٢١/١١/٢٠١٣).

- أجرى العاهل المغربي الملك محمد السادس مباحثات في البيت الأبيض مع الرئيس الأمريكي باراك أوباما، تركزت حول التعاون في مجال مكافحة الإرهاب، وحظر انتشار التسليح، ومواجهة خطر التطرف العنيف بالمنطقة، إضافة إلى قضية الصحراء الغربية. وقد أكد أوباما أهمية مواصلة الجهود الهادفة «لإيجاد حل دائم وسلمي ومقبول» لدى أطراف النزاع في إقليم الصحراء، مجدداً دعمه للمفاوضات التي تقودها الأمم المتحدة لحل هذا النزاع، ولمهمة المبعوث الأممي «كريستوفر روس» للإقليم (القدس العربي، لندن، ٢٣/١١/٢٠١٣).

لمجلس النواب الأردني الذي أعلن التزامه تنفيذ التوجيهات الملكية من خلال موقعه في الرقابة والتشريع (الدستور، عمان، ٢٠١٣/١١/٤).

القاهرة

- مثل الرئيس المصري المعزول محمد مرسي، و١٤ قيادياً وعضواً من جماعة الإخوان في قفص الاتهام، بتهمة قتل متظاهرين نهاية العام الماضي. ورفض مرسي «المحاكمة»، مشدداً على أنه الرئيس الشرعي لمصر، وتقرر نقله من سجن أكاديمية الشرطة إلى سجن برج العرب في الإسكندرية بعد تأجيل نظر القضية إلى جلسة ٨ كانون الثاني/يناير المقبل (الأهرام، القاهرة، ٢٠١٣/١١/٤).

- لقي ١١ جندياً مصرعهم وأصيب ٣٧ بجروح بتفجير سيارة مفخخة في حافلتهم بمنطقة الشلالة بشمال سيناء (الأهرام، القاهرة، ٢٠١٣/١١/٢١).

- أصدر الرئيس المصري المؤقت عدلي منصور قراراً بقانون تنظيم الحق في الاجتماعات العامة والمواكب والتظاهرات السلمية. ويقضي القانون بمنع الاعتصام أو المبيت في الميادين، ويحظر على المشاركين في الاجتماعات العامة، أو المواكب، أو التظاهرات حمل أي أسلحة، أو ذخائر، أو مفرقات، أو ألعاب نارية، أو مواد حارقة، أو ارتداء الأقنعة، أو الأغطية التي تخفي ملامح الوجه. ويشترط القانون إخطار الشرطة قبل تنظيم أي تظاهرة، أو اجتماع، أو موكب، وذلك قبل بدئه بثلاثة أيام. كما يقضي بتجريم تعطيل المرور

طهران الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية الإماراتي، وبحث الجانبان علاقات التعاون الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها (الخليج، الشارقة، ٢٠١٣/١١/٢٩).

٥ - المجتمع المدني

- اختتمت الأمانة العامة للمؤتمر العام للأحزاب العربية دورتها الطارئة التي عقدتها يومي ١٨ و١٩ الشهر الجاري في دمشق بإصدار بيان ختامي أكد وقوف الأحزاب العربية إلى جانب سورية في مواجهة الحرب الكونية التي تقودها الولايات المتحدة الأمريكية وحلفاؤها وعملاؤها في المنطقة بواسطة المجموعات الإرهابية التكفيرية على سورية لأنها رفضت الإملاءات الأمريكية بغية تدميرها وإضعاف دورها وإجبارها على تبديل مواقفها والتخلي عن ثوابتها الوطنية والقومية. ووصفت الأمانة العامة قرارات مؤسسة الجامعة العربية المشبوهة حيال سورية والمتعلقة بتجميد عضويتها ودعم الإرهاب والتطرف بأنها «سابقة خطرة تكشف حقيقة الدور المشبوه للدول العربية المهيمنة على قرار الجامعة» داعية إلى قيام جامعة شعبية عربية تتحمل مسؤولياتها في توحيد الطاقات العربية بعد أن خرجت جامعة الدول العربية عن أهدافها وأصبحت «أداة بيد قوى استعمارية ووسطاء عملاء عرب» (الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون - سورية، ٢٠١٣/١١/٢٠).

٦ - شؤون قطرية

عمّان

- تم انتخاب عاطف الطراونة رئيساً

بينما كان متوجهاً إلى دمشق (السفير، بيروت، ١١/١١/٢٠١٣).

- أعلن الجيش السوري عن إحكام سيطرته على قاعدة «الواء ٨٠» الاستراتيجية قرب مطار حلب الدولي، في حين ذكرت المعارضة أن مقاتليها استعادوا السيطرة على أجزاء من القاعدة (النهار، بيروت، ١١/١١/٢٠١٣).

- أعلن الأكراد في شمال شرق سورية تأليف إدارة مدنية انتقالية لمناطق غرب كردستان - سورية، بعدما أحرزوا تقدماً ميدانياً كبيراً في مواجهة «المجموعات الجهادية» (النهار، بيروت، ١٣/١١/٢٠١٣).

- واصلت القوات السورية النظامية تقدمها في ريف دمشق وسيطرت على بلدة حجيرة جنوب العاصمة (السفير، بيروت، ١٤/١١/٢٠١٣).

- أكد الرئيس السوري بشار الأسد خلال لقاء ممثلي الأمانة العامة لـ «المؤتمر العام للأحزاب العربية» الذي انعقد في دمشق أن الحكومة السورية لن تذهب إلى «جنيف ٢» إذا كان المطلوب تسليم سورية لـ [رئيس الائتلاف السوري أحمد الجربا] (السفير، بيروت، ٢٠/١١/٢٠١٣).

- أعلن الجيش السوري سيطرته الكاملة على بلدة قارة، الواقعة في منطقة القلمون الاستراتيجية شمال دمشق (السفير، بيروت، ٢٠/١١/٢٠١٣).

- أعلنت فصائل المعارضة المسلحة اندماج سبع من مجموعات المقاتلة في سورية تحت راية «الجبهة الإسلامية» (السفير، بيروت، ٢٥/١١/٢٠١٣).

والمصالح، وينص على تشكيل لجنة في وزارة الداخلية، لوضع وإعلان الضوابط والضمانات لتأمين التظاهرات والاجتماعات، وضمان عدم خروجها عن السلمية (الأهرام، القاهرة، ٢٥/١١/٢٠١٣). وقد أثار القانون جدلاً لدى العديد من القوى السياسية ووصف بـ «القمعي» (الشرق الأوسط، لندن، ٢٦/١١/٢٠١٣).

- صعدت مشيخة الأزهر الشريف في مصر ضد طلاب ينتمون إلى جماعة الإخوان المسلمين، التي ينتمي إليها الرئيس المعزول محمد مرسي، وأعلنت لأول مرة منذ بدء تظاهرات الطلاب داخل جامعة الأزهر عن فصل ٧٠٠ طالب، بينهم وافدون من دول عربية وأفريقية (الشرق الأوسط، لندن، ٢٨/١١/٢٠١٣).

- أعلن محمد سلماوي المتحدث الرسمي للجنة الخمسين لتعديل الدستور أن اللجنة انتهت من جميع مواد الدستور الذي سي طرح على الاستفتاء (قبل نهاية العام الجاري) (الأهرام، القاهرة، ٢٩/١١/٢٠١٣).

تونس

- دخل المشهد السياسي التونسي حالة تأزم غير مسبوقة، بعد فشل الحوار بين الائتلاف الحكومي بقيادة «حركة النهضة» والمعارضة في اختيار رئيس حكومة جديد (الشرق الأوسط، لندن، ٦/١١/٢٠١٣).

دمشق

- ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان أن مسلحين قتلوا النائب السوري مجرم السهو، بعد أيام من خطفه من قبل مجاهدين

قد لا تسمّن ولا تغني من جوع» (السفير، بيروت، ٢٠١٣/١١/١٤). وقد أشار الرئيس اللبناني ميشال سليمان إلى موقف حزب الله بوصفه خروجاً عن «إعلان بعبدا» القاضي بتحييد لبنان عن الأزمة السورية (الحياة، بيروت، ٢٠١٣/١١/١٧).

– استُهدفت السفارة الإيرانية في منطقة بئر حسن في بيروت بتفجيرين انتحاريين ما أدى إلى سقوط ٢٣ قتيلاً – بينهم المستشار الثقافي للجمهورية الإسلامية الإيرانية في السفارة الشيخ إبراهيم الأنصاري وأربعة من عناصر الحماية – ١٤٧ جريحاً. وقد سُجل سيلٌ من الاستنكارات الإقليمية والدولية للتفجيرين، بما فيه استنكار الإدارة الأمريكية لهما. واتهمت إيران إسرائيل بالوقوف وراء التفجيرين في حين تبنت «كتائب عبد الله عزام» التابعة لتنظيم القاعدة مسؤوليتها عن التفجيرين (السفير، بيروت، ٢٠١٣/١١/٢٠).

– تواصل السجال حول تدخل حزب الله في سورية، واعتبر ميشال سليمان الرئيس اللبناني في مناسبة «عيد الاستقلال» أن الاستقلال لا يقوم إذا خرجت جماعات لبنانية عن التوافق الوطني وانخرطت في النزاع الدائر في سورية (نهار نت، ٢٠١٣/١١/٢١). ورد حزب الله بطريقة غير مباشرة على موقف سليمان وفريق «١٤ آذار»، بالإشارة إلى أن «إعلان بعبدا» جاء رداً على تحويل البقاع اللبناني والشمال ممراً للمسلحين من سورية، وعلى الذين يرفعون شعار هذا الإعلان أن يعملوا على إخراج المسلحين السوريين من لبنان (الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٣/١١/٢٤).

– نجبا وزير شؤون المصالحة الوطنية في سورية علي حيدر من محاولة اغتيال تعرض لها أمس الأول على طريق مصياف – القدموس في محافظة طرطوس وقتل خلالها سائقه (السفير، بيروت، ٢٠١٣/١١/٢٥).

– أعلن الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون يوم ٢٢ كانون الثاني/يناير المقبل موعداً لمؤتمر «جنيف ٢» حول الأزمة السورية بهدف تشكيل حكومة انتقالية كاملة الصلاحيات بالتوافق بين أطراف الحوار (الحياة، بيروت، ٢٠١٣/١١/٢٦).

– استعادت القوات النظامية السورية سيطرتها على مدينة دير عطية في منطقة القلمون الاستراتيجية شمال دمشق (السفير، بيروت، ٢٠١٣/١١/٢٨). وقد واصلت هذه القوات تقدمها في القلمون باتجاه مدينة النبك (السفير، بيروت، ٢٠١٣/١١/٣٠).

بيروت

– أكد السيد حسن نصر الله الأمين العام لحزب الله في كلمة مباشرة في العاشر من محرم أن وجود حزب الله في سورية، هو للدفاع عن لبنان وعن القضية الفلسطينية وعن سورية حضن المقاومة وسندها، ومن يتحدث عن انسحاب «حزب الله» من سورية كشرط لتشكيل حكومة لبنانية – في إشارة إلى موقف فريق «١٤ آذار» وعلى رأسه رئيس الحكومة السابق سعد الحريري – يجب أن يعرف «أننا لا نقايض وجود سورية ووجود لبنان وقضية فلسطين والمقاومة ومحور المقاومة ببضعة حقائب وزارية في حكومة لبنانية

نواكشوط

- أظهرت النتائج الأولية للانتخابات التشريعية والبلدية في موريتانيا مشاركة واسعة من طرف الناخبين على الرغم من مقاطعة المعارضة لها، إذ قدرت جهات شبه رسمية نسبة المشاركة بأكثر من ٦٠ بالمئة. وأشارت النتائج الأولية إلى فوز حزب الاتحاد من أجل الجمهورية الحاكم في أغلب الدوائر المحلية والبرلمانية (الشرق الأوسط، لندن، ٢٥/١١/٢٠١٣). وقد رفضت أحزاب في المعارضة الموريتانية نتائج الانتخابات، واعتبرتها «باطلة ولا تعبر عن الحقيقة» (الشرق الأوسط، لندن، ٢٩/١١/٢٠١٣).

الكويت

- اجتازت الحكومة الكويتية برئاسة الشيخ جابر المبارك الصباح الاستجابات التي وجهت إليها في مجلس الأمة (البرلمان) بنجاح بعد أن حازت على دعم معظم النواب في البرلمان (القبس، الكويت، ٢٨/١١/٢٠١٣).

صنعاء

- وجه حزب المؤتمر الشعبي العام الذي يتزعمه الرئيس السابق علي عبد الله صالح انتقادات إلى المبعوث الأممي إلى اليمن جمال بن عمر، وطالب باستبداله على خلفية تقريره الذي قدمه إلى مجلس الأمن مشيراً إلى الرئيس السابق علي عبد الله صالح وبعض قيادات الحراك الجنوبي كمعرقلين أساسيين للتسوية السياسية الجارية في اليمن. من ناحية ثانية، فجر مسلحون قبليون أنبوب النفط الرئيسي في البلاد في منطقة تقع بين

- أظهرت تحقيقات السلطات اللبنانية

في تفجير السفارة الإيرانية في بيروت، أن الانتحاريين الذين نفذوا الهجوم، هما: اللبناني معين أبو ظهر (٢١ سنة)، والفلسطيني عدنان موسى المحمد. وترددت معلومات عن أن الانتحاريين من أنصار الشيخ المتشدد أحمد الأسير الذي اقتحم الجيش اللبناني مربعه الأمني في عبرا (شرق صيدا بجنوب لبنان) الصيف الماضي (الشرق الأوسط، لندن، ٢٤/١١/٢٠١٣).

طرابلس

- ازداد الوضع الأمني سوءاً في ليبيا وتعرض أهالي العاصمة الليبية طرابلس الغرب، بعد خروجهم في تظاهرات عقب صلاة الجمعة للمطالبة بخروج ميليشيات الثوار السابقين من مدينتهم، لإطلاق نار من هؤلاء أدى إلى مقتل ١٥ شخصاً على الأقل وجرح أكثر من ٥٠ آخرين (الحياة، بيروت، ١٦/١١/٢٠١٣). كما تجددت المواجهات المسلحة بين الجيش الليبي ومجموعة أنصار الشريعة المتشددة في بنغازي، التي أعلن سكانها العصيان حتى رحيل المجموعات المسلحة عن المدينة (الجزائر نيوز، الجزائر، ٢٧/١١/٢٠١٣).

مقديشو

- لقي ١٦ شخصاً، بينهم عناصر من قوات الأمن، مصرعهم في هجوم شنته «مجموعة إسلامية» (حركة الشباب الإسلامية) على مركز للشرطة في مدينة بلدوين وسط الصومال (السفير، بيروت، ٢٠/١١/٢٠١٣).

الشعبية التي تقود تمرداً ضد الخرطوم اتهامات باستهداف المدنيين في ولاية جنوب كردفان، حيث قالت الحركة الشعبية إن القصف الجوي المتواصل من قبل طيران القوات المسلحة أدى إلى مقتل أكثر من ٢٤ شخصاً وتشريد أكثر من ألفين آخرين، فيما أكدت القوات الحكومية أنها ستستمر في حربها ضد المتمردين لتأمين البلاد وتحقيق الاستقرار (الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٣/١١/٣٠).

بغداد

- أعلنت مصادر طبية وأمنية عراقية مقتل ٥١ شخصاً في العراق بينهم ٢٥ بعد خطفهم من قبل مسلحين في حادثين منفصلين في تكريت والطارمية، شمال مدينة بغداد، في أعمال عنف جديدة تذكّر بالنزاع الطائفي الذي شهدته البلاد قبل سنوات (الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٣/١١/٣٠).

حدود محافظتي مأرب وصنعاء، وذلك بعد فترة هدوء على مثل هذه العمليات. وقد أدى التفجير إلى وقف صادرات النفط عبر ميناء رأس عيسى على البحر الأحمر بمحافظة الحديدة في غرب البلاد، في وقت شن فيه الطيران الحربي سلسلة من الغارات الجوية على مناطق وتجمعات عناصر تنظيم القاعدة في محافظات حضرموت وأبين ولحج، وذلك في سياق الحرب الشاملة والمفتوحة بين السلطات اليمنية والتنظيم. (وكان آلاف اليمنيين اعتصموا في السابع عشر من الشهر الجاري في صنعاء احتجاجاً على الحصار والقصف اللذين تتعرض لهما منطقة دماج في محافظة صعدة على يد جماعات الحوثي من نحو شهرين ومقتل وجرح المئات في قصف المنطقة وفي المواجهات مع السلفيين في تلك المنطقة) (الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٣/١١/٣٠).

الخرطوم

- تبادل الجيش السوداني والحركة